

بيان صحفي

تهنئة وتبريك بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم لسنة 1435 هجرية

(مترجم)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الإخوة والأخوات الكرام مسلمي روسيا والعالم أجمع،

يسرّ المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا أن يتقدم إليكم بأطيب التهاني ببدء شهر رمضان الكريم! شهر الأجر الجزيل والعزّ الذي ما بعده عزّ في الحياة الدنيا! ها قد بدأ شهر الانتصارات العظيمة للأمة الإسلامية، ها قد أطلّ شهر العبادة والصوم.

وإننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا جميعاً الصيام والقيام وكل الصالحات من أعمالنا في هذا الشهر، وأن يجزل لنا العطاء والمنة بفضلته جلّت قدرته.

أيها الإخوة الأعزاء،

تستقبل الأمة الإسلامية كلها هذا الشهر العظيم وهي في حال من الظلم والقمع والاضطهاد لا تحسد عليه. ها نحن نجبر على عدم الانصياع لأوامر الله عزّ وجل، فأخوتنا في الدين يكابدون ما يكابدون خلف قضبان السجون، وأخواتنا قد حُرمن الشعور بالأمن والطمأنينة، والأمة بمجملها ترزح تحت نير الظلم والطغيان من حكامها الأشرار أو تعيش تحت حراب الاحتلال من أعدائها.

ونودّ أن نذكركم، إخوتنا وأخواتنا، بأن السبب في كل ما نعانيه من صنوف اليأس والشقاء، هو عدم بذل الغالي والنفيس في سبيل استرداد عزة الأمة وكرامتها بإقامة دولة الخلافة، وعلى رأسها الخليفة الصالح العادل.

فاسألوا الله سبحانه وتعالى الفرج، اسألوه جل وعلا النصر لهذه الأمة على أعدائها. فإنه حاشاه أن يردّ الصلاة أو الصيام إذا ما ضمّخهما الإخلاص! كما أنه لا يردّ دعوة مظلوم! اطلبوا من الله المغفرة والتوبة، واطلبوا منه جنة عرضها كعرض السماوات والأرض، أعدّها سبحانه وتعالى لعباده المتقين. كونوا كما يحبّ الله أن يراكم، واعملوا ما يرضاه لكم، لتتالوا ما وعدكم، ولا يخلف الله وعده...

فإنه سبحانه القائل، وقوله الحق: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

وإننا لندعو الله سبحانه وتعالى مخلصين أن يجعل من رمضان هذا بشير خير، تتوحد في ظلاله الأمة كلها، ويذهب ما بينها من خلاف وفُرقة. ونسأله، وهو خير من أجاب، أن يأذن بأن يكون أمير المؤمنين هو من يعلن بدء رمضان القادم إن شاء الله.

﴿إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا